المثل السائر

النوع السابع في المعاطلة اللفظية .

والمعاطلة معاطلتان لفظية ومعنوية .

أما المعنوية فسيأتي ذكرها في باب التقديم والتأخير ومن المقالة الثانية فليؤخذ من هناك .

وأما المعاطلة اللفظية وهي المخصوصة بالذكر ههنا في باب صناعة الألفاظ وحقيقتها مأخوذة من قولهم تعاطلت الجرادتان إذا ركبت إحداهما الأخرى فسمي الكلام المترابك في ألفاظه أو في معانيه المعاطلة مأخوذاً من ذلك وهو اسم لائق بمسماه .

ووصف عمر بن الخطاب به زهير بن أبي سلمى فقال كان لا يعاقل بين الكلام .

وقد اختلف علماء البيان في حقيقة المعاطلة .

فقال قدامة بن جعفر الكاتب التعاقل في الكلام هو أن يدخل بعض الكلام فيما ليس من جنسه ولا أعرف ذلك إلا فاحش الاستعارة كقول أوس بن حجر .

(وَذَاتِ هِدْمٍ عَارِ زَوَاشِرُهُآ ... تَصُمِتُ بِإِلْمَاءِ تَوَلِيْبَاً جَدِّعَا)